



جامعة المستقبل
كلية العلوم
قسم علوم الحياة



اسم المادة الدراسية: اللغة العربية

المرحلة الدراسية: الثانية

عنوان المحاضرة: الحديث النبوي الشريف في إتقان العمل

المحاضرة الثانية

اسم التدريسي: م. م. محمد علي حسين

من الحديث النبوي الشريف قوله صلى الله عليه وآله:

((إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ))

المحور الأول: نص الحديث ودرجة صحته

نص الحديث:

رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((إِنْ اللَّهَ يَحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ)).

(رواه البيهقي في شعب الإيمان، والطبراني في المعجم الأوسط، وضعفه بعض العلماء، لكن معناه صحيح ومؤيد بنصوص شرعية أخرى).

الدرجة العلمية:

· الحديث فيه ضعف من ناحية السند، ولكن معناه صحيح يؤيده القرآن والسنة.

· من الأدلة المؤيدة: قوله تعالى: ((صنع الله الذي أتقن كل شيء)) [سورة النمل من الآية:

٨٨]، وقوله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ".

المحور الثاني: شرح الحديث ومفاهيمه الأساسية:

١. معنى الإتيان لغة واصطلاحاً:

· لغة: الإحكام والإحسان والكمال.

· اصطلاحاً: أداء العمل على أكمل وجه ممكن، مراعيًا الجودة والدقة.

٢. شمولية الحديث:

· يشمل جميع الأعمال: الدينية والدنيوية، الكبيرة والصغيرة.

· يشمل العبادة (الصلاة، الصوم، الحج...).

· يشمل المعاملات (العمل المهني، الدراسة، التجارة...).

· يشمل العلاقات الاجتماعية (بر الوالدين، حقوق الجوار...).

٣. الفرق بين الإتيقان والإتقان:

· الإتقان: إنهاء العمل.

· الإتيقان: إنهاؤه بإحكام وجودة عالية.

المحور الثالث: مجالات تطبيق الإتيقان في ضوء الحديث

أولاً: الإتيقان في العبادات:

· في الصلاة: الخشوع، أداء الأركان على الوجه المشروع.

· في الصيام: تجنب المحرمات القولية والفعلية.

· في الزكاة: إخراجها من أفضل المال، وتوصيلها لمستحقيها.

ثانياً: الإتقان في العمل المهني:

· قال أحد الصحابة: ((إذا استعملت رجلاً وعلمت أن فيه خيراً، فجاء رجل أفضل منه، فلا تخدع الله)).

· قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع العامل الذي يأخذ الحق ويترك بعضه.

ثالثاً: الإتقان في طلب العلم:

· التأكد من صحة المعلومة، والفهم العميق، والتطبيق العملي.

· قال الشافعي: ((ما أردت به وجه الله إلا والله أعانني عليه)).

رابعاً: الإتقان في العلاقات الاجتماعية:

· إحسان معاملة الوالدين، الزوجة، الأولاد، الجيران.

المحور الرابع: فوائد وثمار الإتقان:

١. محبة الله للعبد: وهي أعلى درجة يمكن أن يصل إليها المؤمن.

٢. النجاح والتميز في الدنيا: المجتمعات المتقنة تتفوق.

٣. القدوة الحسنة: المتقن يكون داعية بسلوكه.

٤. الأجر العظيم: كل عمل متقن عبادة يؤجر عليها.

٥. رضا النفس والطمأنينة: لأن المتقن يؤدي ما عليه بكفاءة.

المحور الخامس: معوقات الإتيان وعلاجها

المعوقات:

١. الكسل والتسويق.

٢. عدم الشعور بأهمية العمل.

٣. البيئة غير المحفزة.

٤. ضعف الهمة والإرادة.

الحلول:

١. تقوية الإيمان ومراقبة الله.

٢. التخطيط الجيد وتقسيم الأعمال.

٣. طلب المعونة من الله بالدعاء.

٤. مصاحبة أهل الهمم العالية.